

# بِحَبْلِ الدَّعْوَى وَالْأَنْبِيَاءِ

( رئيس الشرف للجماعة صاحب الدولة الامير محمد علي باشا )

« شقيق الجناب العالي الحديوي »

لما علم صاحب الدولة الامير محمد علي باشا شقيق سمو الامير المعظم تأسيس هذه الجماعة سر سرورا عظيما لما حلاه الله تعالى به من الغيرة على الدين ، والعلم بشدة حاجة الاسلام اليه لخبثته الواسمة بأحوال المسلمين ، واشتغاله بالمشروعات الاسلامية كالا كتاب لتجديد بناء جامع عمرو بن العاص الذي هو أول مسجد للاسلام في هذا القطر صلى فيه كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، وما اطعم عليه من ذلك في سياحاته في الشرق الاذن والاقصى ولذلك تفضل بكتاب يظهر فيه ارتياحه للعمل وتبرعه له بمئة جنيه مصري

وقد قرر أعضاء مجلس ادارة الجماعة باجماع الآراء اختيار دولته رئيس شرف للجماعة والتشرف بزيارته في قصره لعرض هذا القرار عليه وشكره على عنايته وفضله وأنفذوا ذلك في ضحوة يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر فقابلهم الامير بحياه الله تعالى بما عهد فيه من الطلاقة والحفاوة ، وقبل رياسة الشرف للجماعة بالشكر والعناية ، وشكر عليهم من درر الفوائد التي اقتبسها من رحلته في اليابان والصين ، ما زادهم بصيرة في عملهم العظيم ، فخرجوا مودعين من دولته اجمل وداع ، وهم مابين مثن وداع ،

انه ليسر كل عاقل مخلص في هذه البلاد وكل محب لها وخير أهلها أن يشارك

الامراء فيها سائر طبقات الامة في الاعمال النافعة والمشروعات العامة كالجليات الخيرية والعلمية والدينية وانشاء المدارس لان هذا التعاون أرجى للنجاح وأقرب الى الحكم الذاتي طريقا ، وقد سرنا ان كان صاحب الدولة الامير حسين كامل باشا عم الجناب الحديوي رئيسا للجمعية الخيرية الاسلامية ، والامير احمد فؤاد باشا رئيسا للجامعة المصرية ، فلا بدع أن نزداد سرورا ان صار الامير محمد علي باشا رئيسا لجماعة الدعوة والارشاد، وندعو الله أن يوفقه دائما الى خدمة العلم والدين ، وترقية شؤون المسلمين ،

\*\*\*

## عضو الشرف الاول للجماعة

### ﴿ الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم ﴾

زار مصر في هذا الربيع الوجيه السري ، الفني السخي ، الكريم ابن الكريم ، الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم ، وآل ابراهيم هؤلاء أكبر تجار العرب وأجودهم ومحل تجارتهم في بباي نهر الهند العظيم

كان الشيخ قاسم علم بمشروع الدعوة والارشاد وهو في الهند فلما جاء القاهرة كان هم الأول فيها لقاء كاتب هذه السطور لأجل مساعدة المشروع فزرتني فندقي ( شبرد ) فكان جل حديثنا في ذلك وكاشفتي برغبته في المساعدة وقال لي أن آمالتنا في خدمة الاسلام معلقة بكم فطليكم العمل وعلينا المساعدة بالمال . وسألني الى أين اتهمتم في المشروع ؟ قلت لا يزال في طور التكوين وقد وضنا له النظام الاساسي فكان كالنظام الذي وضعناه لجمعية العلم والارشاد في الآستانة ، وزدنا فيه ما يتعلق بالدعوة الى الاسلام ، وألنا له مجلس ادارة من خيار المصريين وقد أقروا هذا النظام بعد مراجعة ومناقشة وتمحوير كما هي العادة ولا يمكن ان تقبل التعديلات الا بعد اصدار النظام الاساسي وسيكون ذلك في يوم المولد النبوي الشريف ولا رد لي الشيخ الزيارة في ادارة المنار راجعتني في مسألة تبرعه واشترآكه

(المنار ج ٣ ١٤م) الشيخ قاسم ابراهيم . تبرعه واشتراكه في الجماعة ١٩٤٣

فيه فسالته عن مقدار ما يجب أن يجود به فأقترح ان يقول ذلك لي سرا حتى انه لم يصرح به أمام كاتب سره المرافق له في سياحته وهو عبد الله أفندي البسام وبيت البسام يلي بيت ابراهيم في تجار العرب الكرام  
بحثت معه في سبب إخفاء ما يجود به وعدم الاذن في ذكر اسمه فطلت أنه الاخلاص وابتغاء المزيد من الثواب فأقنسته بالدلائل بان اظهار اسمه لا ينافي الاخلاص وانه قد يكون نافعا من حيث يكون قدوة في الخير، وفرقت له بين الصدقة على الفقير والصدقة في المصالح العامة، فسكت ولم يظهر ارتياحا . ثم حضر الاجتماع الذي عقد للدعوة الى التبرع لانشاء مسجد للمسلمين في لندره عاصمة انكلترة وهناك دعت الحال لخطبة وجيزة في اظهار الصدقات وإخفاؤها أقيمتها هناك وسيأتي ذكرها في باب الاخبار من هذا الجزء . فازداد الشيخ قاسم اقتناعا ، وبعد ذلك كاشفت اخواني اعضاء مجلس جماعة الدعوة والارشاد باشتواكه وتبرعه

\*\*\*

﴿ مقدار ما تبرع واشترك به الشيخ قاسم ﴾

٢٠٠٠ جنيه انكليزي تبرع ناجز

٩٠٠ جنيه انكليزي اشتراك سنوي

بلغت اخواني اعضاء مجلس ادارة جماعة الدعوة والارشاد ما تبرع واشترك به هذا المحسن العظيم وكان له به فضيلة سبق والمسارة الى هذا الخير فأجمعنا على عقد جلسة خاصة لهذا كرهة في الشكر له وأجمعنا في تلك الجلسة على تسميته (عضو الشرف الأول لجماعة الدعوة والارشاد) وعلى ان يكون باسمه مكافأة سنوية توزع على تلاميذ (دار الدعوة والارشاد) وعلى ان نبلغه ذلك في كتاب شكر نحملة اليه بأنفسنا ، وانا نذكر ذلك الكتاب بنصه

(المجلد الرابع عشر)

(٢٥)

(المنار ج ٣)

﴿ كتاب جماعة الدعوة والارشاد الى الشيخ قاسم ابراهيم ﴾

( بسم الله الرحمن الرحيم )

الحمد لله الذي قدر فهدى ، وأمر بالتعاون على البر والتقوى ، وجعل انفاق المال في سبيله ، أول آيات صدق الايمان به ، فقال عز وجل ( أما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ) والصلاة والسلام على امام المصلحين ، وخاتم النبيين والمرسلين ، سيدنا محمد النبي العربي الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، وأتم به النعمة وأكمل الدين ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا دعوته ، وأقاموا سنته ، ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين .

من جماعة الدعوة والارشاد بمصر ، الى السابق الى الخيرات باذن الله ، المسارع الى مغفرة ورضوان من الله ، المساعد على احياء الدعوة الى الله ، السخي الكريم ، المحسن العظيم ، الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم ، التاجر العربي في بمباي من الهند ونزيل مصر الآن زاده الله نعمة وتوفيقا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

و بعد فقد بلغ الجماعة وكيلها السيد محمد رشيد رضا منشىء النار ما وفقكم الله تعالى له من التبرع لها بالنفي جنيه ناجزة ، والاشراك فيها بمئة جنيه مسانئة ، فاجتمع مجلس ادارتها اجتماعا خاصا للمذاكرة في كيفية الشكر لكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

و قرر باتفاق الآراء تسميتكم ( عضو الشرف الاول ) في هذه الجماعة وان يجعل باسمكم مكافأة سنوية لطلاب مدرستها الكلية ( دار الدعوة والارشاد ) لتكون ذكرى دأمة لسبقكم الى المشاركة في تأسيس هذا العمل الذي يراد به خدمة العالم الانساني ، بنشر الدين الاسلامي ، دين الفطرة والمدنية ، الجامع بين اسباب السادتين الدنيوية والاخروية ، وقرر تليفكم ذلك في كتاب شكر يوقع عليه أعضاء

المجلس ويحملونه اليكم بانفسهم ، وها هو ذا فقبلوه محمودين مشكورين ، ولا زلم  
موقنين لما ينفع الناس ويرضي الله ، وآخر دعوانا ان الحمد لله ،  
وكتب في القاهرة لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين  
وثلاث مئة و الف من هجرة الداعي الى طريق الحق

\*\*\*

## عناية مولانا الامير ايداه الله تعالى

( بالشيخ قاسم آل ابراهيم )

بلغ مولانا العزيز أيداه الله تعالى ان هذا السري العربي الكريم الفيور على الملة  
والدولة قد زار مصر في هذه الايام سائحاً ، وانه هو الذي أعطى وجمع المال الكثير  
لسكة الحجاز الحديدية وللأسطول العثماني ، وانه قد تبرع الان لجماعة الدعوة والارشاد  
بمبلغ كبير واشترك فيها ، فارتاح سموه لذلك وسر به ، وأجدر بسموه ان يرتاح  
لخدمة دينه القويم ، ونجاح المشروعات العلمية الخيرية في البلاد العثمانية وفي قطره  
السعيد ، ومن أجدر من سموه بمعرفة قيمة كبار الرجال العاملين ، وكرام الأجواد  
المحنيين ، وقد اظهر الارتياح للقاء ضيف مصر الكريم وعين الوقت لذلك  
فتشرف الشيخ قاسم بمقابلة سموه مقابلة خاصة في قصر القبة وكان بصحبته كاتب  
هذه السطور فسكننا زهاء ثلثي ساعة في حضرته لقي فيها ضيف مصر الكريم ، من  
حفاوة عزيزها العظيم واقباله وعطفه ماملاً قلبه غبطة وسروراً ، وقد كرراه الامير عبارات  
الشكر البليغة المؤثرة ، ورجب اليه ان يبلغ سموه كل ما يريد من مساعدة ، حتى قرأت  
في وجه الشيخ آيات تأثير كلام الامير وتواضعه ، وسأه عما رآه من آثار مصر  
فلم انه لم ير القناطر الخيرية فقال اني سأمر باعداد باخرة من بواخر النيل الخديوية  
التي تتركونها الى القناطر للفزحة ورؤية هذا العمل المصري العظيم الذي هو ركن  
من أركان ترقى الزراعة والثروة في هذه البلاد ( وسموه حقيق بان يفخر بهذه القناطر  
التي هي من أفضل ما عمل جده الاعلى من أسباب عمران هذا القطر ) ثم انصرف  
الشيخ من حضرة الامير وهو يردد الدعاء والثناء

\*\*\*

## ﴿ الحفاوة بالشيخ قاسم آل ابراهيم ﴾

كان يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر موعد زيارة أعضاء مجلس ( جماعة الدعوة والارشاد ) للشيخ قاسم وموعد النزهة النيلية ، في الباخرة الخديوية ، اجتمع اخواننا الاعضاء في ادارة المنار بعد الظهر ، وكان كتاب الشكر الذي نشرنا نضه آنفا قد كتب بخط جميل فوقه بأيديهم ، وتخلف منهم محمد لبيب بك البتوني فقط لانه كان منحرف الصحة . ثم قصدنا فندق شبرد فلقينا الشيخ ينتظرنا في بهو الحجرات التي يقيم فيها من الفندق ، فقدمت له أخانا الرئيس محمود بك سالم وهو عرفه بسائر الاعضاء وتلا أحدنا كتاب الشكر وأعطاه للرئيس وقدمه الرئيس للشيخ . ثم ذكرنا للشيخ قاسم ان هذا الوقت هو موعد النزهة النيلية التي أكرمه بها الامير ، وأنه أذن للشيخ احمد زناي ان يبلغ إخوانه أعضاء جماعة الدعوة والارشاد ان يكونوا معه في هذه النزهة . فأجاب شاكرًا

ركبنا السيارات الكهربية ( الأتوميالات ) من امام الفندق الى ساحل روض الفرج حيث كانت السفينة الخديوية قراسية فركبنا فيها باسم الله مجراها ومرساها . ولما توسطت المسافة بين روض الفرج والقناطر نصبت مائدة الشاي وما يتبعه من اللبن وأنواع الحلوى والفطير والمثلوجات فاصاب كل من الضيف الكريم والجماعة ماشاء منها وأرست السفينة أصيل ذلك النهار الجميل عند حديقة منزله القناطر فخرجنا وطفنا بالضيف الكريم القناطر كلها ودخلنا الدار التي فيها مثل ونماذج أعمال الري في القطر المصري . ثم عدنا الى السفينة عند الغروب فعادت بنا الى ساحل البلد

وقد رغب الشيخ قاسم الى الشيخ احمد زناي عند وداعه أن يبلغ الأمير شكره ودعائه على هذه العناية به ، ونحن أولى بالشكر والدعاء ، فسأل الله تعالى ان يديم التوفيق لاميرنا ، وان يحسن جزاء هذا المحسن الى جماعتنا ،

## الرابطان الاسلامية والوطنية

### ﴿ جماعة الدعوة والارشاد ﴾

أنى على المسلمين حين من الدهر وهم أعلى أهل الأرض حياةً وأشدّهم قوةً ومنعةً وأكثرهم خيراً وفائلاً، وأوسعهم كرماً وفضلاً، ثم قضت سنن الكون أن يكون من يمد تلك القوة ضعف كاد يكون موتاً زوأماء، وقد دبت فيهم الآن حياة جديدة تتنازع رابطة الإسلام فيها روابط أخرى كالجنسية الوطنية والفقوية

من آيات هذه الحياة الجديدة تبرع الشيخ قاسم إبراهيم بأنني جنيه لجماعة الدعوة والارشاد . استكبر هذا السخاء كبراء المسلمين بمصر وغير مصر واستكبروه ، استكبروا أن يعطي مسلم مالا كثيراً لخدمة دينه في بلد غير بلده ، ووطن غير وطنه ، لا يرجو به رتبة ولا وساما ، ولا الزلفى من الملوك والامراء ، ولا الجاه والشهرة عند الدهماء ، وقد طال عليهم العهد ولم يسمعوا بمثل هذا المطالب

لو تأمل مسدود هذه البلاد فيما بين أيديهم لرأوا من مدارس جمعيات الأفرنج الدينية ومستشفياتهم وجرائدهم ما ينفق عليه مئات الألوف من الجنيهات في كل عام من تبرع الاسخياء الفيورين على دينهم المجتهدين في نشره ومحويل الناس كلهم اليه وادخالم فيه ، وهم يقرءون في الصحف تبرعهم بالملايين ، لاحياء العلم والدين ، فكيف يستكبرون أن يكون في المسلمين من له غيرة على دينه كغيرتهم، وحرص على نشره كحرصهم ، أو ما يقرب منه ؟

ولو نظر المسلمون الى ما وراءهم لرأوا من آثار سلفهم وأوقافهم في أيام حياتهم الأولى ما يستصغر دونه كل كبير ، ويعد ما يستكبرونه اليوم غير كثير ، فإن معظم بلاد المسلمين وأرضهم قد وقفت على الخير ولكن ضاعت وقفيات أكثرها فمادت ملكا ، وما حفظ منها ليس قليل ولكن ما سلم من تلك الأوقاف من اغتصاب الأهالي ضبطه الحكومات . ولو ان مجلس الأمة العثمانية أحصى الاوقاف وأعاد اليها ما أكله الحكومة منها وما تصرف به عبد الحميد وأعوانه وفصلها من الحكومة

وجعلها بأيدي الامة بنظام يكفل وضع ريعها في مواضعه وصرفه على المنافع العامة كالتعليم والتربية واصلاح شؤون الامة لأغني مسلمي المملكة العثمانية عن تبرعات معاصرين الذين غلب على أكثرهم البخل الاعلى شهواتهم

الشيخ قاسم ابراهيم رجل مسلم امته هي الامة الاسلامية أينما وجدت وحيثما حلت، ولم يترب على بدعة الوطنية المفرقة التي يعدها المسلم من أهل بلد دخيلايين مسلمين في بلد أخرى ليس له عليهم حق الاخوان ولا المساواة، لم يترب على هذه لبذعة التي قن بها بعض المسلمين في هذه البلاد، ولهذا جاد جماعة الدعوة والارشاد بما جاد به، وواعد بأن يجمع لها أكثر من ذلك. فإين منه ذلك الرجل المقتون بزعة لوطنية التي رجحت بها كفة القبط في مصر على كفة المسلمين اذ قال كيف نبذل المال لجمعية تربي الدعوة والمرشدين لأجل احياء الاسلام ونشره في غير مصر !!

إن سرى هذا الشعور الوطني الى جمهور المسلمين فأنذرهم بطشة الله تعالى الانحلال والزوال، ونسأل الله تعالى ان يقي المسلمين شر هذا الشعور، المتدفق على مثال هذا المفرور، وشر دعاة هذه الوطنية الخاطئة الكاذبة التي كانت من كبر المصائب على المسلمين على انها لم ترض غيرهم من الوطنيين

ان سم هذه الوطنية لم يدخل بنية مسلمي جزيرة العرب ولا مسلمي الهند لذلك رجو أن يتبرع كثير من أغنياء تلك البلاد، لجماعة الدعوة والارشاد، كما يتبرع لانكاهز والامريكان والفرنسيين لجمعياتهم الدينية في الشرق الاذن والشرق الاقصى، ولا يضر هذا العمل بخجل المقتونين بالوطنية عليه، ولا تغيرهم عنه،

هذا واننا نرجو من سخاء مسلمي مصر ما لانرجو مثله من غيرهم، فهذا العمل عملهم لهم من شرفه وثوابه ما ليس لغيرهم، وهم من أوسع المسلمين ثروة وابسطهم يدا، والرابطة لاسلامية عند السواد الاعظم منهم أقوى من الرابطة الوطنية، ولا قيمة لأولئك الافراد شذا الذين يرون الوطنية والدين ضدان، ويرون انه يجب ان تنسخ الوطنية آية الدين تحمل عمله في ارتباط أفراد الامة بعضهم ببعض حتى لا يبقى له تأثير الا في المعابد. هؤلاء الفلاة في الوطنية لا يزالون قليلي العدد عندنا وأكثرهم لا يتجرأ على بداء رأيه كله بل يدهن للناس حتى يوهبهم احيانا انه يغار على الدين ويؤيده وان

وطنيته نافعة للمسلمين او خاصة بهم ، وانه لا يريد بها الا خدمتهم ، وانه يخادع  
 الافرنج وغيرهم بذلك حتى لا ينسبوه الى التعصب الديني  
 الاسلام والتفاق هما الضدان اللذان لا يجتمعان فنحن لا نخادع ولا ندهن ولا  
 نقول بهذه الوطنية الخاطئة الكاذبة التي تحمل عرى الاسلام وتقطع أخوته العامة  
 وتحمل محلها اخوة وطنية بين المسلمين وغيرهم ولكنها اخوة نفاق وخداع بمقتها  
 الدين ، ويكون الفتن والخسار فيها على المسلمين ، كما نشاهد في هذه البلاد من ارتباط  
 المسلمين بالقبط وقد شرحنا القول فيه بمقالات خاصة  
 حاربت القبط الحزب الوطني ما لم تحارب غيره من الاحزاب ، واتهمته بالتعصب  
 الديني بما لم تُتهم بمثله سائر المسلمين ، فعلم من ذلك ان دعوة الوطنية بمصر قد  
 أضفت الاخوة الاسلامية ، ولم تستبدل بها أخوة وطنية حقيقية ،  
 وقد جنت هذه الوطنية الخاطئة الكاذبة على الدين نفسه فلم تقف جنائتها  
 عند حذرابطه الجنسية واخوته العامة . ذلك بأن الفضيلة والكمال والمزايا التي يتفاضل  
 بها أهلها ويكونون من الرعاء والرؤساء ليست من فضائل الدين ولا مما يمدده الدين كالا .  
 فيجوز في عرفها ان يكون الزعيم الذي يقود الامة وتبذل له أموالها وتطلب منه حياتها  
 فاسقا عن أمر ربه يخاصر في حله وترحاله الأخدان من المومسات الافرنجيات ،  
 ويألف في كل مكان ينزل فيه المواخير ويهجر المساجد ،  
 حدثني بعض المصريين الذين التفتوا ببعض زعماء الوطنية في الآستانة منذ  
 سنتين ان هذا الزعيم الملمم كان يقول انه مل النساء الافرنجيات وانه يريد ان  
 يتمتع بالتركيات ولا يدري كيف يصل الى الفاسقات منهن . نعم ليس كل الذين  
 يلهجون بالوطنية ويرفعون كلمتها مثل هذا الزعيم ، ولكن الامة التي يشرف فيها  
 مثله تكون اخلاقها وآدابها وعقائدها على شفا جرف هار ، فإذا اتهار بها وقعت في  
 الحزبي والعار ، ولها في الآخرة عذاب النار ،  
 غلاة الوطنية يمتقنون الاصلاح الاسلامي وأهله لأنهم يرون أن المسلمين اذا  
 صلح شأنهم بدينهم لا يمكن ان يسود فيهم عباد الشهوات ، ولذلك كانوا للاستاذ  
 الامام رحمه الله بالمرصاد ، حتى أنهم حرصوا اليهود عليه عند تفسيره للآيات التي

وبخبرهم الله تعالى بها في كتابه ، فلا عجب اذا وجد فيهم من يقاوم مشروع الدعوة والارشاد وينفر الناس عنه بضروب من الكذب والافتك والزور والبهتان والمضيقية والغيبة والنميمة والمهل والسماية، وأن يجملوه - وهو أجل ما يخدم به الاسلام - آفة على الاسلام ، فانهم يعبرون بالاسلام عن وطنيتهم وشبهواتهم وخطوطهم وأهوائهم يا أهل الوطنية لا تفلو في وطنيتكم ولا تقولوا على دعاة الدين غير الحق، اتركوا لنا خدمة ديننا تترك لكم ما اتم عليه ، ان اسلامنا الصحيح يعطي غير المسلمين في بلاد الاسلام من الحقوق ما لا تعطيه وطنيتكم التي جنت على الاسلام وعلى الوطن. ألم تروا ان غير المسلمين لم يمارضوا المشروعات الاسلامية ولا أهلها ولكنكم كنتم اتم المعارضين فان أيتهم الا الطعن والمعارضة فاعلموا ان وطنيتكم الباطلة لا بقاء لها اذا عارضها اسلامنا الحق ، فانما بقاء الباطل في نوم الحق عنه، والعاقة للمتقين، ولا عدوان الاعلى الظالمين لا أقول هذا بلسان جماعة الدعوة والارشاد ولا بالوكالة عنهم، وانما أقول قولي هذا باسم الاسلام فكل من يقاوم الاسلام يقاومه أهل الاستسாக به والغيرة عليه جماعة الدعوة والارشاد بمنزل عن السياسة وأحزابها تطلب التعاون من كل حزب وتقبل المساعدة من كل أحد وأبوابها مفتوحة لكل مسلم وأبفض الاعمال اليها وشر السيئات في نظرها الخصام والتعادي والتخاذل والتخاصم ، لانها جماعة توحيد واعتصام ، لا حزب تفريق وخصام ، وقد وسعتا الحرية التي وسعت الجمعيات المسيحية والاسرائيلية ووسعت كثيرا من الخيرات والشرور في هذه البلاد ، فلماذا ثقلت على قلوب أولئك المرجفين ، وطفقوا ينفرون عنها حتى باسم الدين ، ؟

لماذا لا ينفر ذلك المرجف المسلمين عن الصحف الدينية التي تطعن في دينهم وتشككهم فيه وكثير منهم مشتركون فيها، ولماذا لا يرد عليها ولا يرجف بالجمعيات التي تنشرها؟؟

وجهة القول ان المسلمين يتنازعهم في البلاد التي دب اليها التفرنج عاملان من عوامل الارتقاء عامل الاسلام الجامع لكل أسباب الارتقاء وعامل الجنسيات الجديدة التي أحدثها التفرنج ، ورأينا ان المسلمين لا يرتقون ولا يرتقي ساثر أهل وطنهم الا باتباعهم هم هدى الاسلام نفسه وكم أقننا على ذلك من البراهين ، ونحن مستعدون لاثبات ذلك في كل حين